واذا انفى الامرين فاسأله اذا ... هل ذاته استغنت عن الاكوان
فلذاك قام بنفسه ام قام ... بالاعيان كالاعراض والالوان
فاذا اقر وقال بل هو قايم ... بالنفس فاسأله وقل ذاتان
بالنفس قايمتان اخبرني هما ... مثلان او ضدان او غيران
وعلى التقادير الثلاث فانه ... لولا التباين لم يكن شيئان
ضدين او مثلين او غيرين ... كانا بل هما لا شك متحدان
فلذاك قلنا انكم بابا لمن ... بالاتحاد يقول بل بابان
نقطتم لهم وهم خطوا على ... نقط لكم كمعلم الصبيان

فصل في الاشارة الى الطرق النقلية الدالة على ان الله سبحانه فوق سماواته مستو على عرشه

ولقد اتانا عشر انواع من ... المنقول في فوقية الرحمن
مع مثلها ايضا تزيد بواحد ... ها نحن نسردها بلا كتمان
منها استواء الرب فوق العرش في ... سبع اتت في محكم القرآن
وكذلك اطردت بلا لام ولو ... كانت بمعنى اللام في الاذهان
لاتت بها في موضع كي يحمل ... الباقي عليها بالبيان الثاني
ونظير ذا اضمارهم في موضع ... حملا على المذكور في التبيان
لا يضمرون مع اطراد دون ذكر ... المضمر المحذوف دون بيان
بل في محل الحذف يكثر ذكره ... فاذا هم الفوه الف لسان
حذفوه تخفيفا وايجازا فلا ... يخفى المراد به على الانسان
هذا ومن عشرين وجها يبطل ... التفسير باستولى لذي العرفان

قد

قد افردتا بمصنف لامام هذا الشان بحر العالم الحراني

فصل

هذا وثانيها صريح علوه ... وله بحكم صريحه لفظان
لفظ العلي ولفظة الاعلى ... معرفة اتت لقصد بيان
ان العلو له بمطلقه على ... التعميم والاطلاق بالبرهان
وله العلو من الوجوه جميعها ... ذاتا وقهرا مع علو الشان
لكن نفاة علوه سلبوه ... كمال العلو فصار ذا نقصان
حاشاه من افك النفاة وسلبهم ... فله الكمال المطلق الرباني
وعلوه فوق الخليقة كلها ... فطرت عليه الخلق والثقلان
لا يستطيع معطل تبديلها ... ابدا وذلك سنة الرحمن
كل اذا ما نابه امر يرى ... متوجها بضرورة الانسان
نحو العلو فليس يطلب خلفه ... وامامه او جانب الانسان
ونهاية الشبهات تشكيك ... وتشويش وتغيير على العميان
لا يستطيع تعارض المعلوم ... عند بديهة الاذهان
والمعقول عند بداهة
فمن المحال القدح في المعلوم ... بالشبهات هذا ابين البطلان
واذا البداية قابلتها هذه ... الشبهات لم تحتج الى بطلان
شتان بين مقالة اوصى بها ... بعض لبعض اولا للثاني
ومقالة فطر الاله عباده ... حقا عليها ما هما عدلان

فصل

هذا وثالثها صريح الفوق ... مصحوبا بمن وبدونها نوعان

Copyright © King Saud University